للضيف عجلة وفيه اشارة الى ان ما فيها مجملة وغير مبذوله الوسع كما اشير اليه فى اللاحق
كافية لوسائل السائلين اى الطالبين لوظائف الكلام وفى قوله السائلين لوظائف الكلام
استعارة مكنية ومصرحة ولى فى قوله لوسائل مبالغة لطيفة واستعارة مصرحة فتوجه و
لا توجه على خلاف الاوجه وعلالات فيه لعلل المعللين على صحة المقام والمرام وفيه
استعارة لطيفة من وجوه مستحسنة وبراعة الاستهلال على اكمل وجوه مستملحة
فتأمل فيها وكن على بصيرة وجامعة للفوائد المنظومة مع ما حفظت من العلماء الاعلام
وما فيه من اللطافة المشهورة كلها كما لا يخفى على من تتبع خطب المؤلفين غير
مقتصرة على ما هو المشهور فيما بين المحصلين من الانام مع انى رقمتها بغاية رغبة
اشتغال حين لا اجد وقتا فيه انام اى اشتغال المذاكرة والمباحثة مع المستفيدين
عندنا غير مجتنب عن الطرفين اى الايجاز والاطناب ليعم نفعه لكل من تسلح
بالسيف والسهم من الزكى والغبى والمتوسطة والمراد من التسلح ان يستعد
المباحثة بقواعد الاداب بحيث يغلب على خصمه ولا يغلب خصمه عليه بسبب علمه
لانواع حيلة وصنايعه من الوظائف الموجهة وغير الموجهة وفيه استعارات من
الوجوه الاول تشبيه المباحثين المناظرين بالشجاع الخائضين بالحروب استعارة
مكنية والسيف والسهم تخييلية لوازمهم والثانى تشبيه قواعد الاداب بل بهذه
الرسالة بالسيف والسهم مصرحة والثالث تشبيه المباحثة والمناظرة بالقتال
والمجادلة مكنية والسيف والسهم تخييلية والتسلح ترشيحية ووجوه التشبيه

التشبيهات غير خفية على من له فطرة سليمة وارجو من المناظرين العظام والمهرة
الكرام اى العارفين لقواعد الاداب والحق من الباطل والمنصفين العارفين للرجال
بالاقاويل ان ينظروا بعين الوداد وان ردها اهل العناد من العوام اى وان ردها
بعض القاصرين المعاصرين العارفين الاقوال بالرجال الواجبين بان تفاصلهم بين
الجهال ولا ابالى برد هم لانهم من العوام والعوام بين الخواص كالهوام وتسئل
الله ان ينفع بها اى ان يعلمها واعمالها سائر العلماء من تناول بالاهتمام اى
تشبث بها بالجهد والاعتقاد والايقان والله ذو الهداية وهى الدلالة الموصلة
على المطالب على بعض والدلالة عليها يوصل الى المطلوب على بعض آخر واخذ احترازا منها
هو الانسب والتوفيق قد سبق معنى التوفيق وفى الختم بالتوفيق بعد البداية بما
لا يخفى وبه العون فى فتح مغلقات الابواب والاعتصام عن كل مكروه وشر الدوام
اذا قلت بكلام اى اذا صدر منك كلام والمراد من الكلام لغوى لان هذه الرسالة قليلة
وهو ما يتكلم به الانسان
مشتملة على وظائف التعريفات والتقسيمات وبعضها باعتبار النسب التقييدية
وان كان اكثرها باعتبار النسب الخبرية وكلمة اذا للاهمال تأمل فان كنت
الضمير راجع الى مطلق الوظائف وكذا فى الاول فتأمل
ناقلا فيه وهو الحاكى للكلام من الغير بلا التزام باى وجه كان سواء كان بالسلب
او الايجاب او سواء كان بالسمع او من الكتاب كما تقول قال استاذى كذا او مدعيا
وهو ناصب نفسه لبيان الحكم كما تقول ذا كذا فالوظائف الموجهة اى المستحسنة
المقبولة المسموعة من الخصم اى ممن شأنه الخصومة المناقضة مجازا لغوية مطلقا

Copyright © King Saud University